فمن جليل واجب تعداده ... ومن مراع عدها لا يشترط
يعرج مما نحوه بنادق ... لم ينج منها من تعلا وانخبط
فمن كبير في العباب عايم ... ومن ذبيح بالدماء يغتبط

وقال يصف الكراكي عند قدومها من البطايح ورحيلها الى الجبال
مع خروج فصل الشتاء

اهلا بها قوادما رواحلا ... تطوي الفلا وتقطع المراحلا
تذكرت اكام دربندلها ... وعافت الآجام والسواحلا
اذكرها عرف الربيع إلفها ... فاقبلت لشوقها حواملا
تفرق في الجو بصوت مطرب ... يشوق من كان اليها مايلا
هندية الصنف ودربندية ... او خزريات بدت اصايلا
لما رأت حر المصيف مقبلا ... وطيب برد القر ظلا زايلا
أهملت التخبيط في مطارها ... وعسكرت لسيرها قوافلا
من بعد ما مرت بها اخيالها ... كما نظمت في البرى البوازلا
تنهض من صرح الجليد تحتها ... بأرجل لبرده قوابلا
قد انفت ايام كانون لها ... من ان ترى من الحلي عواطلا
فصاغت الطل لها قلائدا ... والثلج في ارجلها خلاخلا
لما دعاني صاحبي لبرزة ... ونبه الزميل والمقاولا

أجبته مستبشرا بقصدها ... أبهتم ليث عرين باسلا
ثم برزنا نقتفي اثاره ... ونقصد الاملاق والمناهلا
بين قديم وزميل صادق ... لا زال شكري لهما مواصلا
والصبح قد اعمنا بنوره ... لما انثنى جنح الظلام راحلا
تخال ضوء الصبح فودا شايبا ... وتحسب الليل خضابا ناصلا
وقد اقمنا في المقامات لها ... معالما تحسبها مجاهلا
واعين الاسياد اذ جن الدجى ... اذكت لنا احداقها مشاعلا
نرشقها من تحتها ببندق ... يعرج كالشهب اليها واصلا
فما رقى تحت الطيور صاعدا ... الا اغتدى لها البلاء نازلا
لله ايام لهونا بابل ... اضحى لها الدهر علينا باخلا
فكم قضينا فيه شملا جامعا ... وكم صحبنا فيه جمعا شاملا
فهل ترى ترجع ايامي به ... في جذل قد كان فيه حاصلا
هيهات مهما يستعر مسترجع ... اراجع لي الدهر حولا كاملا

وقال يصف البازي والصيد به

قد ارتدى ذيل الظلام الاشيب ... والصبح مثل الماء تحت الطحلب
بأجرد ملء الحزام سلهب ... مختبر كالبطل المجرب
مثقل الكف بباز أشهب ... منتصب القامة سامي المنكب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)